Converted by Tiff Combine - unregistered

أساور، أمشاط، مشابك، تحمل هذه الكتابة: إيروس [1].

كانت الصبايا في ليالي الصيف يمضين إلى الحقول، وكان ذاك شهر القيظ الشديد. فالهواء عليل غير أنّ الأرض ما انفكّت حارة. كانت الحجارة تحترق، ويظل التراب ساخناً حتى الصباح.

وعلى ذلك فقد حدث ما كان متوقّعاً أن يحدث، فبطون النسوة بدأت تتضخّم، وانصبّ اهتمام النسوة فجأةً على شؤون أخرى. بتن حذراتٍ، متخوّفاتٍ ببطونهن الضخمة من الاصطدام بأحدٍ ما، وما هي إلاّ فترة حتى صرن أثقل من أن يجدن الجرأة على النهوض ليلاً والتوجّه إلى الحقول. وفي كلّ حالٍ كان الخريف يقترب.

غضب الرجال بالطبع غضبةً شديدةً من سلوك النساء، ولكن لم يكن بمقدورهم أن يفعلوا شيئاً. كانوا يتزاحمون في الحانة، بعضهم لصق ببعضٍ، وكان الثلج خلال ذلك يتساقط. وفي تلك الفترة ابتُدعت أناشيد جديدة، كانت تتحدّث عن الزهد وعن تجارب الحياة.

وفي الربيع وُلد الأولاد. كانوا جميعاً من الصبيان، وجعلوا يرضعون حليب الأمهات، ويترعرعون في ظلّ عنايتهنّ الدائمة. حتى إذا آن الأوان، فلسوف يشرعون سيوفهم، ويعاودون الحرب. ذاك أنّ بلغاريا لم تكن قد سحقت بعد، ولم ينتهِ كلّ شيء. كانت النسوة يتشممن جماجم المواليد، حيث تنبض الحياة تحت الغشاوة الرقيقة.

(١) الإسم اليوناني لإله الحب.